

بحار الأنوار

[141] أبى بكر (1). هذا ما ذكره في جامع الاصول من روايات عائشة في باب فضل أبى بكر. 10 - وروى عن عبيدا بن عبد الله عن عائشة في باب مرض النبي (صلى الله عليه وآله) وموته قال: دخلت على عائشة فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قالت: بلى، ثقل النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: ضعوا لي ماء في المخبض، قال: ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه، ثم أفاق، فقال أصلي الناس؟ قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله، قال ضعوا لي ماء في المخبض، فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه، ثم أفاق، فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا وهم ينتظرونك، قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله (صلى الله عليه وآله) لصلاة العشاء الآخرة. قالت: فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أبى بكر أن يصلى بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأمر أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا: يا عمر صل بالناس، فقال عمر أنت أحق بذلك، قالت: فصلى [بهم] أبو بكر تلك الايام، ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن لا يتأخر، فقال لهما أجلساني إلى جنبيه، فأجلساه إلى جنب أبى بكر، فكان أبو بكر يصلى وهو يأتى بصلاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والناس يصلون بصلاة أبى بكر، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قاعد. قال عبيد الله: دخلت على عبد الله بن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني _____ (1) المصدر نفسه، والتناقض بين قولها " وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلى بالناس جالسا " وبين قولها بعده بلا فصل: " والناس يقتدون بصلاة أبى بكر " ظاهر، مضافا إلى ما مر من أن جلوسه ص في يسار أبى بكر يلزم عزله عن الإمامة فكيف كان الناس يقتدون بصلاة أبى بكر، وهل هذا إلا حيص بيص وقعت فيها لا تدرى كيف المناس والمخرج عنها؟ وقد خاب من افترى (*).